التغذية المدرسية في دقيقتين

لمحة عن التغذية المدرسية

يُعتبر التأكد من أن الأطفال يتمتعون بصحة جيدة وتغذية حسنة في المدرسة أمرا حاسما بالنسبة لقدرتهم على التعلم والنجاح. فالتغذية المدرسية باعتبارها جزءا من مجموعة متكاملة من الصحة والتغذية المدرسية تسهم في دعم الأطفال على التعلم بشكل أفضل في المدرسة وفي تحسين رفاههم العام. وببسيط العبارة، فإن الأطفال المرضى لا يمكنهم الذهاب إلى المدرسة والأطفال الجياع لا يتمكنون من التعلم. وحسب تعريف **البرنامج** فإن التغذية المدرسية هي عبارة عن توفير وجبات غذائية أو وجبات خفيفة أو حصص غذائية منزلية تستخدم كحوافز من خلال المدارس شريطة التحاق الأطفال بها:

الوجبات الغذائية والوجبات الخفيفة في المدرسة: يزود الأطفال بوجبة الإفطار، أو وجبة الغداء، أو كلتيهما أثناء تواجدهم في المدرسة. وتجهز الوجبات الغذائية في المدرسة أو في المجتمع المحلي أو تسلم من مطابخ مركزية. وتقدم بعض البرامج وجبات غذائية كاملة، بينما تقدم برامج أخرى أغذية مقوّاة مثل الأرز أو الوجبات الخفيفة المغذية أو البسكويت العالي الطاقة أو البسكويت بالتمر. وتشترى الأغذية محليا قدر المستطاع.

الحصص الغذائية المنزلية المستخدمة كحوافز: تتلقى الأسر حصص غذائية و/أو نقدية شريطة مواظبة أطفالهم على الدراسة. وتساعد الوجبات داخل المدرسة مصحوبة بهذه الحوافز في خفض معدلات التسرب وجلب المزيد من الأطفال غير الملتحقين بالمدارس إلى الصفوف المدرسية.

الحاجة إلى التغذية المدرسية

تعتبر الوجبات المدرسية شبكة أمان أساسية تساهم في ضمان حصول كل طفل على التعليم والصحة والتغذية. وبالنسبة للتلاميذ الأشد ضعفا، فإن مسألة الالتحاق بالمدرسة والحضور المنتظم والتعلم تغدو أكثر صعوبة في كثير من الأحيان بسبب المرض والجوع وسوء التغذية. وفي أنحاء كثيرة من العالم، غالبا ما يخرج أطفال الأسر الضعيفة من المدرسة عندما تكون هناك حاجة لعملهم في المنزل. وعندما تكون البنات خارج المدرسة، يصبحن أكثر عرضة للزواج القسري والحمل المبكر والعنف الجنساني. وبالنسبة لهؤلاء الأطفال وأسرهم، يمكن أن تشكل الوجبة الغذائية اليومية أو الوجبة الخفيفة حافزا قويا لتشجيع الأسر على إبقاء أطفالهم، وخاصة البنات، في المدرسة.

وتعود **الفوائد المتعددة** التي يحققها كل دولار أمريكي يستثمر في التغذية المدرسية بعائد اقتصادي يصل إلى 9 دولارات أمريكية بسبب تحسن الصحة والتعليم والإنتاجية.

التعليم والتعلم: تعزز برامج التغذية المدرسية التعليم من خلال إزالة الحواجز التي تعيق الوصول إلى الصفوف الدراسية والتعلم. فالوجبة اليومية في المدرسة تسمح للأطفال بالتركيز وتساعد على زيادة معدلات الالتحاق والحضور، وتعزز معدلات الاستبقاء وتحسن القدرات المعرفية. وكشفت الدراسات عن أن برامج التغذية المدرسية يمكن أن يزيد معدل الالتحاق بالتعليم بما متوسطه 9 في المائة. وفي المناطق تسودها الحواجز التي تعترض التعليم، بما في ذلك عمالة الأطفال أو الزواج المبكر أو أوجه عدم المساواة بين الجنسين، يمكن تصميم برامج التغذية المدرسية بحيث تستهدف مجموعات محددة من الأطفال (مثل المراهقات وأطفال المجتمعات المحلية المهمشة، وما إلى ذلك).

التغذية والصحة: في المجتمعات المحلية الضعيفة والمهمشة، يمكن للتغذية المدرسية المراعية للتغذية أن توفر للأطفال مصدرا منتظما للمغذيات التي تعتبر ضرورية لنموهم العقلي والبدني. ويسعى **البرنامج** جاهدا إلى إدراج الأغذية المقواة والطازجة لضمان أن تكون الوجبات مغذية قدر الإمكان. وعندما تترافق الوجبات المدرسية مع وسائل التخلص من الديدان والتحصين بالمغذيات الدقيقة، تتضاعف الآثار المترتبة على هذه الاستثمارات. وعلاوة على ذلك، وبالنسبة للعدد المتزايد من البلدان التي تعاني من العبء المزدوج لسوء التغذية (نقص التغذية ومشاكل السمنة الناشئة)، يمكن للوجبات المدرسية المصممة جيدا أن تساعد على وضع الأطفال على المسار الصحيح من أجل أن تكون أطعمتهم صحية وسلوكياتهم سليمة.

الحماية الاجتماعية وشبكات الأمان: تعدَ التغذية المدرسية واحدة من أكثر شبكات الأمان شيوعا، حيث إنها توفر الدعم اليومي والاستقرار اللذين تحتاج إليهما الأسر الضعيفة والأطفال. وتصل التغذية المدرسية إلى صلب المجتمعات المحلية الفقيرة وتعود بالفائدة المباشرة على الأطفال. وتعتبر الأسر أن الأغذية المقدمة لها تنطوي على قيمة حقيقية، وغالبا ما يستعاض بها عن نحو 10 في المائة من دخل الأسرة لكل طفل يتم إطعامه على مدار العام. وبالنسبة للأسر التي تضم عددا كبيرا من الأطفال، يمكن أن يعني ذلك تحقيق وفورات ضخمة، مما قد يساعد على كسر حلقة الجوع والفقر المتوارثة بين الأجيال التي تؤثر على أكثر المناطق ضعفا في العالم، ويسهم بالتالي في تحسين فرصها المرتقبة لكسب العيش.

الاقتصادات والزراعات المحلية: من خلال نُهج التغذية المدرسية بالمنتجات المحلية، يتم الحصول على الغذاء مباشرة من المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة والتجار المحليين. ويسهم شراء الأغذية المحلية في نشوء أسواق مستقرة، ويعزز الزراعة المحلية، ويؤثر على تحول المناطق الريفية، ويقوي النظم الغذائية المحلية، وخاصة للمزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة. ويسهم ذلك في ضخ الأموال في الاقتصاد الريفي المحلي وقد يحفز على خلق فرص مُدِرة للدخل. ويدعم **البرنامج** برامج الوجبات المدرسية بالمنتجات المحلية في 40 بلدا، وهناك طلب متزايد من الحكومات الوطنية على المساعدة التقنية في هذا المجال.

بناء التماسك الاجتماعي والسلام

عندما تنهار المجتمعات تتفاقم أوجه عدم المساواة في كثير من الأحيان. وازداد في السنوات الأخيرة استخدام التغذية المدرسية في البلدان المتأثرة بالأزمات والنزاعات لتلبية احتياجات الأطفال الأكثر ضعفا، بما في ذلك استخدامها مؤخرا كجزء من الاستجابة العالمية لطوارئ جائحة كوفيد-19.

ويمكن أن يكون للتغذية المدرسية دور أساسي في الاستجابة للأزمات لأنها توفر إحساسا بالحياة الطبيعية في ظروف المعاناة. وبوصفها أداة لزيادة فرص الحصول على التعليم، يمكن أن تساهم التغذية المدرسية في حالات الطوارئ في حماية الأطفال من التهديدات المرتبطة بأعمار محددة، مثل التجنيد في القوات والجماعات المسلحة، والزواج القسري و/أو المبكر، وسائر أشكال عمل الأطفال.

وتحتل التغذية المدرسية مكانة بارزة كأداة لتحقيق حصائل إيجابية على طريق الاستقرار والتماسك وبناء السلام من خلال توفير مساحة آمنة للمشاركة في الحوار، والذي بدوره يمكن أن يمتد ليشمل قضايا أخرى أكثر إثارة للجدل. وتصبح التغذية المدرسية جزءا أساسيا، ليس فقط من المساعدة الإنسانية والحماية، بل وكذلك من الأمل في مستقبل ينعم بمزيد من السلام التماسك الاجتماعي. ومن مجموع عدد الأطفال المشاركين في برنامج التغذية المدرسية الذي دعمه **البرنامج** في عام 2020، تلقى 5.9 مليون طفل وجبات مدرسية في حالات الطوارئ الإنسانية المتأثرة بالنزاعات أو الكوارث الطبيعية.

نداء عالمي للعمل من أجل عدم ترك أي طفل خلف الركب

في مطلع عام 2020، قدمت برامج التغذية المدرسية وجبات أكثر من أي وقت مضى إلى 388 مليون طفل، أي طفل واحد من كل طفلين في المدارس الابتدائية في جميع أنحاء العالم. وكان هذا التقدم التاريخي تتويجا لعقد من العمل من جانب الحكومات وشركائها. ومع ذلك، لا يزال هناك ما ينبغي القيام به. وحتى مع الأرقام القياسية للأطفال الذين وصلت إليهم تلك البرامج في مطلع عام 2020، لا يزال 73 مليونا من البنات والأولاد الأكثر ضعفا في 60 من البلدان الأقل دخلا والبلدان المنخفضة الدخل لا يحصلون على وجبات مدرسية.

وأدت جائحة كوفيد-19 إلى توقف مفاجئ لهذا العقد من التقدم. ففي أبريل 2020، وفي ذروة الأزمة، أغلقت جميع البلدان تقريبا مدارسها، تاركة 370 مليونا من أطفال المدارس دون الحصول على وجبة واحدة في اليوم يمكنهم الاعتماد عليها. وكشفت تلك الأزمة عن قيمة الوجبات للأطفال وأسرهم، ووظيفة شبكة الأمان الاجتماعي أثناء الأزمات. وأكدت الأزمة أيضا قيمة نظام التعليم وعدم وجود بديل عن المدارس الجيدة الأداء التي تشمل الصحة المدرسية والتدخلات التغذوية.

وباتت تلبية احتياجات من تركوا خلف الركب أولوية قصوى الآن. ويلزم اتخاذ إجراءات عاجلة لضمان تمكين جميع الأطفال من العودة إلى المدرسة والحصول على الدعم الذي يحتاجون إليه للتعافي من العواقب المتعددة لجائحة كوفيد-19 والاستعداد بشكل أفضل للصدمات المستقبلية.

ولضمان حصول كل طفل على فرصة للنماء والتعلم والازدهار، أطلقت مجموعة من الدول الأعضاء، بدعم من **البرنامج**، تحالفا عالميا للوجبات المدرسية. ويجمع هذا التحالف بين الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والمجتمع المدني والمؤسسات البحثية للدفع نحو اتخاذ الإجراءات التي يمكن أن تعيد إنشاء برامج الوجبات المدرسية وتحسينها وتوسيع نطاقها على وجه

السرعة في البلدان المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا والمتوسطة الدخل من الشريحة العليا والمرتفعة الدخل في جميع أنحاء العالم.

عمل البرنامج المتعلق بالتغذية المدرسية

يتمتع **البرنامج** بخبرة تمتد لستة عقود في دعم التغذية المدرسية ومسيرة عمل مع أكثر من 100 بلد في وضع برامج وطنية مستدامة للتغذية المدرسية. وفي عام 2020، قدم **البرنامج** وجبات غذائية أو وجبات خفيفة أو حصصا غذائية منزلية في شكل تحويلات غذائية أو تحويلات قائمة على النقد إلى 15 مليون طفل في 74 بلدا، وبلغت نسبة البنات بينهم 50 في المائة.

واستجابة لإغلاق المدارس بسبب جائحة كوفيد-19، تحول **البرنامج** بسرعة من برامج التغذية في الموقع لتزويد ما يقرب من 7 ملايين من الأطفال الضعفاء وأسرهم (في 43 بلدا) بحصص غذائية منزلية جافة – وزعت في أغلبها كحصص غذائية أسرية – أو نقد أو قسائم ووفرت هذه التحويلات شبكة أمان للأسر الضعيفة أثناء فترات الإغلاق بسبب كوفيد-19 وشكلت حافزا لتشجيع الأسر على إعادة أطفالها إلى المدرسة عند إعادة فتحها.

تغطية الوجبات المدرسية 2020

يوفر **البرنامج حصصا غذائية بديلة يمكن أخذها إلى المنزل في شكل أغذية أو نقد أثناء إغلاق المدارس بسبب جائحة كوفيد-19** (43 بلدا)

يوفر **البرنامج التنفيذ المباشر والمساعدة التقنية** (61 بلدا)

يقدم **البرنامج مساعدة تقنية فقط إلى الحكومات** (13 بلدا)

يوليو/تموز 2021 | **التغذية المدرسية في دقيقتين**